وزارة الثقافة في اقليم كردستان ومؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

برعاية رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني

معرض أربيل الدولي للكتاب 7

المدى للإعلام والثقافة والفنون
For Media Culture & Arts
رئيس مجلس الادارة
رئيس التحرير
فخري كريم

SPONSOR اسياسيل تجمعنه سوه

ملحق خاص بمعرض اربيل الدولي للكتاب 4 صفحات العدد (2450) السنة التاسعة - الاربعاء (11) نيسان 2012 http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

رئيس برلمان إقليم كردستان في المعرض

زار الدكتور ارسلان بايز رئيس برلمان اقليم كردستان معرض اربيل الدولي السابع للكتاب وتجول في اروقة المعرض وقد اشاد بالمعرض واعتبره تظاهرة ثقافية مهمة تقام كل سنة في مدينة اربيل.

ارسلان بايز

المستشار الاقدم لرئيس الجمهورية: بدون تردد المعرض أهم وأكبر المعارض الدولية للكتاب

زار كبير مستشاري رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد معرض اربيل الدولي السابع للكتاب وتجول في اجنحته، وقال عبد اللطيف للمدى ، اهنيء المدى المؤسسة الثقافية والاعلامية والعلمية بهذا الانجاز العظيم، لقد زرت سابقا المعارض الدولية للكتاب في عدد كبير من الدول الاوربية واميركا ولكن بدون اي تردد، هذا المعرض اهم واكبر حتى من المعارض الدولية ، وانا متأكد ان له تاثيرا كبيرا على توسيع ثقافة المثقفين وكذلك الجماهير الكردية والعربية في العراق الجديد.

نائب رئيس وزراء الإقليم في المعرض

زار السيد عماد احمد نائب رئيس وزراء حكومة الاقليم معرض اربيل الدولي السابع للكتاب وتجول في اروقة المعرض وقد اشاد بالمعرض واعتبره تظاهرة ثقافية كبيرة تستحق التقدير.

عماد احمد

رئيس برلمان الاقليم ونائب رئيس وزراء الاقليم مع رئيس مؤسسة المدى اثناء تجوالهم في المعرض

على هامش معرض اربيل الدولي السابع للكتاب التقى الاستاذ فخري كريم رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون في قاعة مؤتمرات المعرض مع ممثلي دور النشر المشاركة في المعرض .
رحب رئيس المؤسسة بالضيوف وقال أنا سعيد بهذا اللقاء ، لم اكن اتصور ان المشاركين في المعرض بهذا العدد الكبير، واتمنى في السنة القادمة يزداد وكذلك عدد دور النشر والعناوين تتضاعف ، وأضاف ، أحببت ان انظم هذا اللقاء كي نتعرف على بعض وفي نفس الوقت نسمع منكم الملاحظات السلبية قبل الايجابية ، ونتبادل الرأي وكيف نتجاوز هذه السلبيات التي لا اعتقد ان اي فعالية او حركة تكون خالية منها

رئيس مؤسسة المدى يلتقي ممثلي دور النشر المشاركة في المعرض ويعدهم بتذليل العقبات في الدورة القادمة

□ أربيل / المدى

قبل هذا اقول ان نجاح المعرض بالدرجة الاولى يعود فضله لكم انتم الناشرين ، لولا تجاوبكم وموقفكم الفعال للمشاركة في هذا المعرض لما نجحنا هذا النجاح ، لن أتحدث عن جانب المدى ولكن اسمحوا لي ان اتحدث عن العامل المهم لاقامة هذا المعرض وهو موقف رئاسة الاقليم وحكومة الاقليم ووزارة الداخلية ووزارة التعليم العالي وقبل هذا وزارة الثقافة التي كانت دائما تدعم بمختلف الوسائل هذا المعرض ، ولا اخفي اهم مساعدة من الاقليم انها قدمت أرض المعرض بدون مقابل ولولا هذا الدعم لكان من الصعب جدا اقامة المعرض وخصوصا ان مؤسسة المدى لا تأخذ من الناشرين نسبة او ضريبة ولا نسخا من الكتب كما يجري العمل في البلدان الاخرى التي تأخذ من دور النشر اربع نسخ احيانا باسم الرقابة واحيانا تعدد العناوين الى آخره .

العامل الآخر لانجاح المعرض هو مشترك بين الحكومة الاتحادية وحكومة الاقليم وهو ادخال الكتب بدون رقابة وانتم تعرفون ان المعرض لا ادري اذا كانت هناك معارض اخرى فيها ادارة لا تفرض الرقابة على الكتب ولكن هذا المعرض ولاحظتم جيدا ان الكتب فيه لا تخضع لاي شكل من الرقابة، واعتقد هذا مهما جدا لانجاح المعرض ، وذلك لاستفادة الجانب الثقافي والفكري وايضا تعليم الرأي والرأي الآخر ربما يتساءل البعض لماذا لا نقيم المعرض في بغداد.

اكون صريحا معكم ، كنت منذ البداية الى جانب تنظيم معرض آخر في بغداد لأن دولة مثل العراق تتحمل ثلاثة معارض ولس معرضا واحدا وللاسف الشديد اقولها ان الحكومة والجهات المعنية في الحكومة المركزية لم تتجاوب اطلاقا حتى حينما لم نطلب سوى المكان لتسهيل اقامة المعرض، حتى ارض المعارض في بغداد قرروا تأجير المتر الواحد بـ ٣٠٠ أو ٤٠٠ دولار بدون اي خدمات معناها ينبغي ان نشحد ثلاثمئة او اربعمئة الف دولار من مختلف الجهات حتى فقط نغطي نفقات المعرض يعني بكم ممكن نستطيع أن نؤجر المتر الواحد للعارضين اقصى شيء هو ١٠٠ دولار يعني من اين ناتي بـ٢٠٠ دولا ماعدا الخدمات والإضاءة والتهوية الى آخره .

لقد نظم معرض في السنة الماضية في بغداد ، وللاسف الشديد نظموا المعرض وكأن العراق يخلو من خبرة تنظيم المعارض يعني حتى لا اريد ان اقول ان حتى ضعيف النظر يمكن ان يرى ان هنالك امكانيات لتنظيم معرض وانتم تلاحظون للمرة السابعة هذا المعرض هل هو ناجح بمواصفات عالمية ام لا ، لقد استقدموا خبرة من الخارج بمبالغ ولجنة تحضيرية من عدد كبير لا اعرف كم ، ثم فشل المعرض لأن شروط نجاح المعرض لم تتوفر ، لأن المعرض لا ينجح اذا لم يقتنع الناشر بأنه خرج وقد غطى مصاريفه ويسترجع ولو نسبة بسيطة من الارباح لدور النشر المشاركة وايضا تقديم تسهيلات بأن المدى لا يدخلها اي مبلغ من المعرض قد يتساءل البعض هذه دعاية .

اسيا سيل نعم نشكر اسياسيل لأنها راعية المعرض وسوف اقول الرقم أمامكم انه ١٥٠ الف دولار ولكن الفعاليات الاعلامية والاعلانية في كل انحاء العراق كلفتنا ٢٠٨ آلاف دولار اي باقي المبلغ من المؤسسة.

باختصار شديد اذا بقي من واردات المعرض دولار واحد سيعطى الى صندوق التنمية الثقافية وباختصار شديد المعرض ليس فعالية تجارية لمؤسسة المدى وسبق ان تحدثنا مع المسؤولين هنا وقلنا نحن مستعدون لتنظيم اي فعالية هنا ، ومن يتذكر فالسنة الأولى والثانية لاقامة معرض اربيل الدولي كنا نعمل معارض من بعد ١٩٩١ وقت فيما يتعلق بالمعرض لأن المعرض لكي ينجح يحتاج الى دعم حكومي والدعم الحكومي بتخصص ميزانية من وزارة التعليم العالي ووزارة الثقافة كما يحصل هنا .

نتعهد امامكم باننا سنبذل مسعى آخر خلال الاشهر القادمة في بغداد ونسعى لايجاد آليات تنظيم معرض آخر في بغداد عسى ان تنجح هذا الجهود بدون ان يكون على حساب هذا المعرض او ان يتعارض مع معرض آخر.

هناك امكانيات كبيرة جدا لانجاح عدة معارض في العراق مع شديد الاسف حين كانت ميزانية العراق بضعة مليارات دولار العراق كان المستهلك الاول للكتاب في العالم الآن لدينا مئة مليار دولار لنفترض خمسين مليار دولار مسروقة ، نحن نحتاج الى مليوني دولار لانجاح معرض متميز في بغداد ، لحد الان يستكثرون على العراق فعالية ثقافية يمكن ان تكون واجهة للفعالية التي صرفنا عليها مليارا ومئتين وخمسين مليون دولار حتى يجمعوا تسع رؤساء جمهوريات اثنتان منها مهددة ان تنقرض بسبب مياه المحيط .

احب ان اؤكد ان المدى كمؤسسة لا يدخل في ميزانيتها دولار واحد من هذا المعرض وانا فرح جدا الحصار كان من المستحيل ان تدخل كتب للعراق ولكن نحن عبرنا ناقلات من الكتب من سوريا عبر الخابور بزوارق. والكتاب الذي كان سعره خمسة دولارات بيع بعشرين دولارا وكانت قد بيعت الكتب للجامعات بثمن باهظ .

اقصد ان الفعالية التي تقوم بها مؤسسة المدى من واجبها ان ترعاها خدمة للثقافة وللقارئ ولانهاض البلد ومن يتابع، مشاريع المدى يرى ان هنالك مشروعا للكتاب يطبع مجانا مع جرائد القبس والسفير والاتحاد .

لا اريد ان استغل اللقاء للدعاية لمؤسسة المدى بمعنى ان هذا المعرض جزء من فعاليات ثقافية تقوم بها مؤسسة المدى ، ايضا اقولها للمرة الاولى والاخيرة بالنسبة لحقوق الناشرين اتمنى من الاخوة الناشرين ان يلتزموا بضوابط المعرض التي تتعلق بالتخفيضات وتجنب التزوير ، انا استلمت رجاء من اتحاد الناشرين أن هناك دور نشر تزور الكتب يتمنون علينا حجب الثقة عن هكذا دور نشر ، لن نوافق على أي شكل من اشكال الرقابة على الكتب ولكن نتمنى عليكم جميعا ان تاخذوا بعين الاعتبار حساسيتنا جميعا من المطبوعات التي تحرض على الكراهية واشكال من الفتن المذهبية تسعى الى تحريض قيم معينة ضد قيم أخرى، هذا الامر يتعلق بالاحزاب والحركات السياسية او التوجهات والنزعات الدينية ، طبعا انا لاحظت ان هناك كما هائلا من المطبوعات تنطوي على تحريض مذهبي وتحريض على عقيدة الاخر وتحريض على قيم الآخر، انا اعتقد ان على الناشرين المعنيين بهذه الكتب ان يراعوا حساسية الوضع العام في العراق والبلدان العربية ، ارجو ان لا نستمر في محن اخرى بسبب هذه النزعة المعادية للانسان التي لا تنطوي على قيم الانسانية العليا التي هي جوهر واساس كل الاديان هذه ملاحظة اساسية الرجاء اخذها بعين الاعتبار .

هذا المعرض يحتوي تقريبا كل دور النشر العربية حتى من المغرب العربي وفي تقديري السنة القادمة سوف نوسع خارطة المعرض سواء عدد المشاركين او الاجنحة . هناك صفقات تجري للاسف فيذهب هذا الاستاذ بدعوة من بعض التجار وليس ناشرا وبعلاقات معرض في سوريا او في لبنان في مغرب، يدخل كتبا باسم المعرض الى البلد وهي مباعة سلفا نحن نعرف بعض الاسماء ولا نذكر اسمه ولكن لن نسمح ان ندخل هذه الكتب على مسؤوليتنا، واذا تسربت كتب معينة عن طريق المعرض واحيانا هذه الكتب عليها علامات استفهام أرجو من الاخوة المشاركين في المعرض ان يتجنبوا هكذا اشكاليات.

هناك دور نشر باعت باعداد هائلة وهذا مفرح لنا وسنكون سعداء حين تعزز دور النشر مبيعاتها .

هذه ملاحظاتي ومستعدون لأن نسمع اي ملاحظة لانجاح المعرض ان كان في اربيل او في بغداد وهناك طلبات لمؤسسة المدى لاقامة معارض اخرى في الجامعات وكل المدن العراقية ، الان هناك طلبات من الاخوة من النجف والبصرة وديالى وكركوك لاقامة معارض ، طبعا في السليمانية نحن كل عام نقيم معرضا . ثم قال رئيس المؤسسة : اشكركم جدا على تعاونكم وانا سعيد بلقائكم ومشاركتكم لانجاح هذا المعرض ومساهمتكم هي مساهمة لتعزيز الوضع الثقافي في العراق ، ونتمنى ان نستطيع في المستقبل وخلال السنوات القادمة ان نحاصر الفساد السياسي والاداري وان نقلل من المليارات الخمسين التي تسرق من ميزانية الدولة ونخصص جزءا منها لاقامة معارض ثقافية .

ثم جرت مناقشات داخل القاعة واجاب رئيس المؤسسة على استفسارات الناشرين واستمع الى ملاحظاتهم عن النواقص في المعرض ووعدهم بتذليلها في الدورة الثامنة .

الدورة السابعة للمعرض شهدت مشاركة عدد كبير من دور النشر العربية